Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيني وبين نفسي الأولى أني كنت أتقبل آلام الحياة وأتحسس أشواكها بنفس ضارعة وقلب دامع، أما الآن فانني ألقاها ببسمة الساخر، ونظرة الحالم المنتشي بجمال الوجود، وقد أحسست ببداية هذا التطور لما اصطفت بعين دراهم، ولعل جمال الطبيعة هناك كان له الأثر الأكبر في تلوين نفسي بهذا اللون الجديد، كما أن مصيفي هذا العام، وما رأيته فيه من صور الطبيعة الرائعة قد أكمل هذا التطور ونماه، أما الان فانني أشعر بانقلاب عميق قوي في نفسي كل القوة، وستدرك هذا التطور في نفسي حينما تطلع على قصائدي الجديدة، وقد عبرت عن هذا الانقلاب الروحي بقصيد " الصباح الجديد "، وقصيد " نشيد الجبار "، وهو صورة صادقة لنفسي في طورها الحاضر الجديد ».

ويجيبه الحليوي معلقا على قصيدة " الصباح الجديد "، قائلا : " اني لأحيى بهذا القصيد طورا جديدا دخل فيه شعرك، فبعد التشاؤم القاتم حل المرح والابتهاج ، وبعد الليل والظلمة أطل الصباح الجديد، وأنت في طريقك الى التسامي الى قمة الفن السامقة، لأن التشاؤم الصادق ينتهي في الغالب بالفرح الصوفي، والبهجة الروحية.

ونحن قد لاحظنا في الحلقة الأولى من هذه الدراسة أن شعر الشابي بلغ أوج غزارته وأوج قوته في عام 1933، الذي حدثت فيه فترة التحول التي يتحدث عنها الشاعر.